غرفهم الخاصة ويعيدون النظر فيها مرات وكرات. حتى يدمنوا على متابعة أعدادها والتشوق إلى موعد صدورها بشغف وشوق. حتى وصل الحال عند النساء أنها تشتريها بنفسها أو توصي والدها بشرائها في حالة عدم إحضار الوالد لها من تلقاء نفسه. والمصيبة هنا أن ذلك الوالد الذي فرط في مسؤوليته يذهب مختاراً لجلب ذلك الخبث إلى بناته يا سبحان الله ! كيف ترضى أيها الوالد لنفسك بهذه الدونية ألا تخشى من عقوبة ربك فاتقِ الله في نفسك.

٨ ـ خروج النساء بكثرة إلى المتنزهات

أو إلى تلك الزيارات المتلاحقة ، التي تعادل جلوس المرأة في البيت أو تزيد.

فاحذر رعاك الله من التفريط في ذلك وكن أهلاً للمسؤولية.

وقبل ذلك ومعه وبعده سل ربك التوفيق والرشاد ، واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن بعد العسر يسراً.

٩ ـ جلب القنوات الفضائية عن طريق الأطباق الهوائية وهذا الأمر من أعظم الشرور

تلك الأطباق التي أصبحت كالرايات على الكثير من البيوت تشكك في العقيدة وتنشر الرذيلة، تحارب الفضيلة، توالي التبرج والسفور تعادي الحشمة والحياء، تتفنن في إظهار الفحش صوتاً وصورة.

يا عجباً منك أيها الوالد . يا عجباً منك يا من تحافظ على الجمعة والجماعة ! يا عجباً من أمرك ! أبلغ منك أمر المسؤولية إلى هذا الحد. أين الحشمة والوقار؟ بل أين الحياء؟ أما تتقي الله تعالى في نفسك؟ ألم تعلم أن سهام الرذيلة الفحشاء تسلط على نفسك وذريتك صباح مساء. كيف ترضى لنفسك أن ترى زوجتك وبناتك يقلبون النظر في مشاهد بذيئة؟ مسكين أنت ! بل مخدوع أنت!

أبلغ التفريط إلى هذا الحد؟! أين غيرتك؟ أين حقيقة مسؤوليتك؟ أما تخشى أن ترى عقوبة الله فيك أو في بناتك اللاتي أعانت الشيطان على إغوائهن ، بشرائك لتلك القنوات. ألم تعلم أن تلك القنوات أنتجت عقوقاً من الأولاد وضياعاً للأوقات ومالا تحمد عقباه من منكرات الأخلاق والأهواء والأدواء ألا تخشى أن يقع أولادك أو بناتك في الحرام. وإن قُلت (له . لها) لم فعلت هذا قال لك فعلت ما تعلمته من القنوات الفضائية التي اشتريتها أنت يا أبي فما هو جوابك حينها ! نسأل الله لنا ولك السلامة.

فيا هداك الله ويا رعاك الله تفطن لهذا وبادر إلى توبة نصوح وتخلص من ذلك الخبث والخبائث وسترى من ربك ما يسرك ومن ذريتك ما تقر به عينك.

١٠ ـ عدم الرقابة على استعمال الهاتف وبخاصة إذا كان الهاتف مشغولاً لفترات طويلة

وليس هذا من باب الاتهام. فالأصل البراءة. لكن مقام الحذر لا بد منه. فقد تبتلى بعض النساء ببعض السفهاء الذين يتصيدون بنات المسلمين عن طريق المكالمات الهاتفية. وقد تقع المسكينة ضحية لأولئك السفهاء الذين يتفننون في التحيل في طريق الكلام لإيقاع النساء في شراكهم وكم أسقطت تلك المكالمات في شراكها من بنات المسلمين. وكم تم الاتفاق على اللقاء ثم الركوب معه أحياناً بسبب تلك المكالمات المشبوهة. وعلى ذلك ينبغي عدم الغفلة عن هذا الأمر لأن الحرص على التفقد يحصن الفتاة ويدفع عنها الشر بإذن الله تعالى.

١١ ـ ارتداء الملابس المخلة بالحياء

والمبدية لبعض مفاتن المرأة أو لأكثر جسدها. وما يزيد الأمر سوءاً وشراً عدم مبالاة الولي بذلك. وهنا يعظم الخطب فكلما رأت الفتاة سكوت وليها عن ذلك وعدم مبالاته بلباسها زاد تشبثها بذلك بل وزاد إخراج المفاتن وحينها نخشى أن يحل بنا ما حل بكثير ممن حولنا من التساهل في إظهار المفاتن وكشف العورات حتى يكون ذلك عادة لها يصعب عليها أن تنفك عنه أو تتخلص منه. فلنحرص جميعاً معاشر الآباء والأزواج فالمسؤولية جسيمة وإذا استعان العبد بربه وبذل جهده. أعانه الله وسدد أمره.

اللهم أعنّا على مسؤولياتنا وبارك لنا في ذرياتنا . اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا واحفظ نسائنا ، اللهم احفظ نساءنا من شر الأشرار وكيد الفجّار، اللهم من أراد بحكامنا فتنة وبمجتمعنا فساداً ونساءنا سفوراً، اللهم رد كيده في نحره ، واجعل اللهم تدبيره تدميراً عليه وعلى من شايعه ونصره و الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

يا أخي أختي أقبل

يا أبتاه

لا تكن عوناً للشيطان عليَّ

عبد العزيز السدحان

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بحي الروضة
هاتف: ٤٩٢٢٤٢٢ - أربعة خطوط - فاكس: ٤٩٧٠٥٩١
رقم حساب الزكاة (٢٠٤٠١٠٩٠٩٢) التبرعات: (٢٠٤٠١٩٠٨٤)
رقم حساب الوقف: (٢٩٦٠١٣٢٠٠٠)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا الأمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم الذي أوصانا بالنساء خيراً وقال: (رفقاً بالقوارير) وقال: (استوصوا بالنساء خيراً) ، وبعد:

أحبابنا في الله :

إن دين الإسلام شامل لجميع مصالح البشرية حسيها ومعنويها. فتح أبواب الخيرات ورغب فيها ورتب على ذلك الأجر والثواب. وغلّق أبواب الشر وحذّر منها ورتب على ذلك الوزر والعقاب. وإن من الأمور العظام التي أولاها الإسلام اهتماماً عظيماً أمر المسؤولية. مسئولية المسلم عن نفسه وأهل بيته ومن يعول.

أحبابنا في الله :

إن أمر المسؤولية عظيم والتفريط فيها نذير شر وفتنة فكم سعادة انقلبت إلى شقاء، وكم من بيوت تفرقت، وكم من أواصر تقطعت ، بسبب التفريط في شأن المسؤولية.

ولقد كثرت النصوص المنوهة بشأن المسؤولية. فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته ، فكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته) [أخرجه الشيخان].

وإن من أعظم المسؤوليات العناية بشأن الأولاد عامة وبالبنات خاصة. ذلك أن صلاحهن وفسادهن مربوط غالباً بصلاح الأبوين أو عدمه. ويزداد أمر المسؤولية بهن في هذا الزمن الذي كثرت فيه الفتن والمنكرات وتفنن شياطين الإنس والجن في إغوائهن بشتى الوسائل والطرق.

من أسباب انزلاق بعض النساء في الفتن

وأسباب انزلاق بعض النساء في الفتن واتباع الشهوات في هذا الزمن كثيرة، ومن لزوم المسؤولية أن يعرف الولي تلك الوسائل ليزداد اجتناباً عنها إن كان معافى منها. ومن أعظم أسباب انحراف النساء ما يلي:

١- كثرة تغيب الولي عن البيت

وبخاصة السهر خارج البيت إلى وقت متأخر بصورة معتادة. وهذا أمر قد بُلي به بعض الأولياء.

يخرج أحدهم من بيته عند آخر النهار ثم لا يعرف البيت إلا آخر الليل. فإذا كان هذا يقضي نهاره في أداء وظيفته وليله خارج الدار فكم يبقى لبيته من الوقت؟

وماذا عن حال أهله وأولاده؟

فيا من بُلي بهذا اتقِ الله تعالى في وقتك، اتقِ الله في تفريطك في صلاة الفجر.

ألم تعلم هداك الله أنك بفعلك هذا تجرئ شياطين الإنس والجن على إفساد بيتك وعرضك ؟!

قل لي بربك . ماذا يقرأ أولادك؟ وماذا يشاهدون؟ وماذا يسمعون؟ ومع من يذهبون؟ وإلى أين يذهبون؟ كيف تعرف ذلك وأنت بعيد عنهم فاحذر من التفريط واستشعر ما حمّلك الله من المسؤولية .

٢- عدم اهتمام بعض النساء بأداء الصلاة في وقتها

ومما أعان الشيطان عليها عدمُ المتابعة والسؤال عنها من والدها حتى وصل الحالُ ببعض النساء أنها لا تصلي الفجر إلا قبيل الذهاب إلى مدرستها أو جامعتها وبعضهن تجمع الظهر مع العصر ولا يخفى عليكم معاشر الآباء أن التهاون بأداء الصلاة يجر صاحبه إلى أبواب الشر فإذا ضعف الوازع الديني قلّت الغيرة وأصبحت المسكينة أسيرة لشهواتها وشبهاتها.

فاتقِ الله أيها الولي واحذر من سخط الله عليك فتابع نساءك في أمر صلاتهن وتفقد ذلك معهن ورغّبهن في الخير وفعله وبخاصة في فرائض الله فسترى منهن البر والصلاح وما تقرّ به عينك.

٣- تفريط بعض الأولياء وتعجله في الموافقة على من تقدم لخطبة ابنته

دون حرص على السؤال عنه وعن خلقه وأمانته فكم سمعنا الكثير عن أُسر تم عقد الزواج والترابط بينهم ثم لا تلبث الأيام اليسيرة أو الأشهر حتى يحل ذلك العقد وينقلب الترابط إلى تفرق فترجع الفتاة إلى بيت أبيها كسيرة حزينة بما صدمت به من واقع ذلك الزوج الذي ضيع زوجه. ومما ينبغي ذكره في هذا المقام أن بعض الآباء إذا تقدم الخطاب إلى ابنته أصم أذنيه وأغمض عينيه عن كل أحد إلا عن قريب له كائناً ما كان صالحاً أو طالحاً، شقياً أو تقياً لا يهمه ذلك كله ، أو أن يكون المتقدم ثرياً في المال أو ذا شهادة مرموقة وهذا والله من الظلم والتفريط فكيف يجعل ابنته وقفاً على قريب له بغض النظر عن صلاحه وحسن سيرته. فيا أيها الولي اتقِ الله تعالى في نفسك اتقِ الله تعالى في ابنتك فكم من شر وبلاء حصل بين الزوج وزوجته وكان من أسباب ذلك جناية الوالد على ابنته في كونه اختار لها زوجاً لم يراع فيه صفات الصلاح من غيرها. فاتقوا الله تعالى معاشر الآباء والأولياء واجعلوا نصب أعينكم قول النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه. إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير).

٤- عدم اهتمام بعض الآباء بالسؤال عن أمر بناته إلا فيما يخص صحتهن ودراستهن

فعند مرض إحدى البنات ترى ذلك الوالد مهموماً مغموماً حزيناً يسارع في الذهاب بها إلى الطبيب ولا يسأل بل ولا يهتم بما ينفق من مئات بل آلاف الريالات في سبيل تحصيل علاج يجعله الله سبباً في علاج ولده أو بنته وقل مثل هذا في اهتمام ذلك الوالد على

بناته عند الامتحانات المدرسية. فتراه شاحذاً لهمتهن متابعاً لمذاكرتهن واعداً لهن بالجوائز والرحلات في حال نجاحهن وتفوقهن أما ما سوى ذلك فلا مبالاة ولا اهتمام وكأنّ مسؤوليته قضيت عند هذا الحد.

فيا من كان هذا شأنه.. اتقِ الله تعالى في نفسك و اعلم هداك الله أن حرصك على صحتهن ونَجاحهن جزء من المسؤولية لكن حرصك على استقامتهن وحمايتهن من أسباب الشر هو المسؤولية الحقة والأمانة الكبرى في عنقك فبادر هداك الله إلى تفطن مواضع التقصير وعجّل بالتخلص منها ترى من بناتك ما يشرح صدرك وتقربه عينك. فضلاً من الله ونعمة.

٥- تساهل بعض الآباء والأولياء في ذهاب بناتهم ونسائهم إلى حفلات تتضمن أموراً تنافي الفضيلة وتخل بالديانة

ولذا ترى بعض الأولياء لا يتردد مطلقاً عندما تطلب نساؤه [من بنات وزوجات] الذهاب بهن إلى أي دعوة توجه إليهن. ولم يكلف ذلك الولي نفسه بالسؤال عن طبيعة تلك الدعوة وما سيحصل فيها من أسباب انحراف النساء.

٦- كثرة تردد النساء على الأسواق

حتى أن بعض النساء أصبح عندها الذهاب إلى السوق أمراً ضرورياً لا تستطيع الصبر عنه والفكاك منه.

حتى وصل الأمر ببعض النساء أنها تصر على الذهاب إلى السوق لأتفه الأسباب كذهابها لشراء سلعة يستطيع ولدها أو زوجها الإتيان بها بكل سهولة. لكن كثرة ترددها على السوق تتشرب في قلبها حتى أصبح ملازماً لها . وكان الأولى بك أيها الولي أن تحاول جاهداً ، أن تخفف من ذهابهن إلى الأسواق ما استطعت إلى ذلك سبيلاً. وذلك بعدم لين الجانب دائماً أو السماح لهن مطلقاً كلما أردن الذهاب إلى السوق والأماكن التي يكثر اختلاط الرجال فيها بالنساء وكذلك قيامك أنت بما تستطيع من إحضار ما تحتاجه الزوجة أو الإبنة من السلع التي يمكن الإتيان بها دون الحاجة إلى ذهابهن بأنفسهن. فكثرة تردد المرأة على الأسواق يفتح عليها أبواباً من الشر.

من أسباب الانزلاق أيضاً

٧- قيام بعض الآباء والأولياء بجلب المجلات الهابطة التي تتضمن صوراً تخدش الحياء وتظهر الفحش في صور متنوعة

ناهيك عن ما تحويه من المقالات التي تفوح برائحة الفحش والرذيلة حيث أن بعض الأولياء يُبتلى بمطالعة تلك المجلات الهابطة ولا يكتفي بذلك فحسب بل يجلبها إلى بيته ثم لا يبالي بها بعد إشباع نفسه من مطالعتها فيلقيها في ركن من أركان المنزل. فيتلقفها أبناؤه وبناته. يقلبون النظر فيها وقد يحتفظون بها في